
نور وسرور
وعيد ميلاد ماما!
تأليف: سهى عبد الهادي

نور وسرور أختان تحبان اللعب معًا.
وتتشاجران كثيرًا.
كثيرًا جدًا!
ولكن، إذا ابتعدت إحداهما قليلًا، سألت الأخرى فورًا:
«أين أختي؟»



وفي أحد الصباحات، نظرت نور إلى التقويم المعلّق على الحائط، فصاحت:

سرور! اليوم عيد ميلاد ماما!



وعندما خرجت ماما للقاء صديقاتها، همست نور:

فلنصنع لها كعكة!

قفزت سرور:

ونجهّز حفلة مفاجأة!

كان بابا يغلّف هديته في الغرفة المجاورة. أخبرتاه بخطتهما، فقال:

وأنا سأساعدكما في خبز الكعكة.



أسرعت الأختان إلى المطبخ. فتحتا كتاب الوصفات، وأحضرتا البيض والحليب والطحين والسكر.

قالت نور: أنا أضع المكونات، وأنتِ تحرّكين.

هزّت سرور رأسها: لا، أنا أضع المكونات!

أجابت نور: لكنني قلت أولًا!

فردّت سرور: وأنا لا أريد التحريك!



مدّت نور يدها إلى كيس الطحين. ومدّت سرور يدها إلى الكيس نفسه. صاحت نور: اتركيه! ردّت سرور: اتركيه أنتِ! شدّت نور من جهة.

وشدّت سرور من الجهة الأخرى.

وشدّتا... وشدّتا... وشدّتا... بفففف! انشقّ الكيس!

طار الطحين كغيمة بيضاء، ثم هبط على الطاولة والكراسي والأرض، وعلى رأس نور، وعلى رأس سرور!



وقفت الأختان بلا كلام. ومن تحت الطاولة، خرجت قطتهما ميمي، بيضاء من أذنيها إلى ذيلها. كانت تبدو مثل دمية محشوّة بالقطن. حدّقتا فيها، وفجأة،

فتحت «ميمي» فمها: مياااو!

ضحكت سرور و قالت: الدمية تموء!

وانفجرت نور بالضحك أيضًا. أمّا ميمي، فأدارت لهما ظهرها، كأنها تقول: «وما المضحك؟»



ومن شدّة الضحك، تراجعت نور خطوة، فاصطدم كوعها بطبق البيض.
تدحرجت بيضة نحو حافة الطاولة. قالت بصوت عالٍ: أمسكيها!
مدّت سرور يدها بسرعة، فدفعت الطبق كلّه!
طَقّ! طَقّ! طَقّ!
بيض فوق الطحين! شهقت نور قائلة: سأزيله بسرعة!



سحبت المكنسة الكهربائية من زاوية المطبخ، وشغّلتها.
شفطت المكنسة البيض.
ثم الطحين.
ورفعت نور الخرطوم لتبعده...
فدخل رأسه في وعاء السكر! قالت سرور: السكر يا نور!! السُّكّر!!



مدّت سرور يدها لتساعدها، وتراجعت خطوة، فداست بالخطأ على طرف ذيل ميمي.

صاحت ميمي: مياااااو!

قفزت سرور... وقفزت ميمي.

وبدأت المكنسة تصدر صوتًا غريبًا: كررر... كخ... كخ...



أسرع بابا إلى المطبخ يسأل: ماذا يحـ...

طَقّ! انفتح غطاء المكنسة.

بفففففففف! عطست المكنسة سحابة هائلة من الطحين! وصلت إلى السقف. وغطّت الطاولة والكراسي ونور... وسرور... وميمي... وبابا المسكين، الذي وصل في الوقت المناسب تمامًا... ليصبح أبيض مثلهم!



صمت الجميع.

أطفأ بابا المكنسة، ومسح الطحين عن حاجبيه. نظر إلى وعاء السكر الفارغ، ثم إلى البيض والطحين داخل المكنسة.

سأل بابا بتعجّب: لحظة... هل كنتما تصنعان الكعكة داخل المكنسة؟!

نظرت نور إلى سرور... ونظرت سرور إلى نور.



وضع بابا المكنسة جانبًا، وأحضر الفوط والمكنسة الصغيرة.
قال لهم بابا: المكنسة ستستريح الآن. ونحن الثلاثة سننظّف معًا!
مسحت نور الطاولة، ونظّفت سرور الكراسي، وتولّى بابا الأرض.
أمّا ميمي، فجلست فوق كرسي بعيد، تراقبهم بعينين ضيّقتين.
ثم عادوا إلى كتاب الوصفات، وأحضروا مكونات جديدة.



سكبت نور، وحرّكت سرور، ثم تبادلتا الدور.
وحين أمسكتا كيس الطحين معًا، رفع بابا حاجبيه.
ابتسمت نور قائلةً: لا تقلق يا بابا! هي تمسكه، وأنا أسكب!
وضع بابا الكعكة في الفرن أخيرًا.



جهّزوا الزينة أثناء خبزها، ثم تركوها تبرد، وزيّنتها الأختان بالكريمة الوردية والفراولة.

كانت نور تضع آخر حبّة فراولة حين سمعوا المفتاح في الباب.

قالوا معاً: ماما! اختبؤوا بسرعة.



دخلت ماما... صاحوا معاً: مفاجأة! كل عام وأنتِ بخير!
نظرت إلى البيت النظيف، والزينة، والكعكة الوردية.ثم نظرت إلى نور، وإلى سرور... ثم إلى بابا.. وأخيرًا إلى ميمي.



كعكة لماما... وخبصة للجميع!

تحب نور وسرور اللعب معًا، وتتشاجران كثيرًا!
لكن اليوم لديهما خطة واحدة: كعكة وحفلة مفاجأة لعيد ميلاد ماما.

كيس طحين، وشدَّة من هنا، وشدَّة من هناك...
وفجأة يصبح المطبخ أبيض، حتى القطة ميمي!

هل تنجح الأختان في إعداد المفاجأة قبل عودة ماما؟

